

## تفسير البغوي

- 31 - { فلما سمعت { راعيل { بمكرهن } بقولهن وحديثهن قاله قتادة و السدي .  
قال ابن إسحاق إنما قلن ذلك مكرًا بها لتريهن يوسف وكان يوصف لهن حسنه وجماله .  
وقيل : إنها أفشت إليهن سرها واستكتمتهن فأفشين ذلك فلذلك سماه مكرًا .  
{ أرسلت إليهن } قال وهب : اتخذت مآذبة ودعت أربعين امرأة منهم هؤلاء اللاتي عيرنها .  
{ وأعدت { أي : أعدت { لهن متكئا { أي : ما يتكأ عليه .  
وقال ابن عباس و سعيد بن جبير و الحسن و قتادة و مجاهد : متكأ أي : طعاما سماه متكأ  
لأن أهل الطعام إذا جلسوا يتكؤون على الوسائد فسمى الطعام متكأ على الاستعارة يقال :  
اتكأنا عند فلان أي : طعمنا ويقال : المتكأ ما اتكأت عليه للشرب أو الحديث أو الطعام  
ويقرأ في الشواذ متكأ بسكون التاء .  
واختلفوا في معناه : فقال ابن عباس : هو الأترج ويروى عن مجاهد مثله وقيل هو الأترج  
بالحبشة .  
وقال الضحاك : هو الرباورد .  
وقال عكرمة : هو كل شيء يقطع بالسكين .  
وقال أبو زيد الأنصاري : كل ما يجر بالسكين فهو عند العرب متكأ والمتكأ والبتك بالميم  
والباء : القمع فزينة المآذبة بألوان الفواكه والأطعمة ووضعت الوسائد ودعت النسوة .  
{ وآتت { : أعطت { كل واحدة منهن سكيناً { فكن يأكلن اللحم حزا بالسكين .  
{ وقالت { ليوسف { اخرج عليهن { وذلك أنها كانت أجلسته في مجلس آخر فخرج عليهن يوسف .  
قال عكرمة : كان فضل يوسف على الناس في الحسن كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم .  
وروي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : [ رأيت ليلة أسري بي إلى السماء يوسف  
كالقمر ليلة البدر ] .  
قال إسحاق بن أبي فروة : كان يوسف إذا سار في أزقة مصر يرى تلاً على وجهه على الجدران .  
{ فلما رأينه أكبرنه { أعظمه قال أبو العالية : هالهن أمره وبهتن وقيل : أكبرنه أي :  
حض لأجله من جماله ولا يصح .  
{ وقطعن { أي : حزنن بالسكاكين التي معهن { أيديهن { وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج ولم  
يجدن الألم لشغل قلوبهن بيوسف .  
قال مجاهد : / فما أحسن إلا بالدم .

وقال فتادة ابن أبيديهن حتى ألقينها .

والأصح كان قطعاً بلا إبانة .

وقال وهب : ماتت جماعة منهم .

{ وقلن حاشٍ ما هذا بشراً } أي : معاذ الله أن يكون هذا بشراً قرأ أبو عمرو : حاشى

بإثبات الياء في الوصل على الأصل وقرأ الآخرون بحذف الياء لكثرة ورودها على الألسن

واتباعاً لكتاب .

وقوله : { ما هذا بشراً } نصبت بنزع حرف الصفة أي : ليس هذا ببشر { إن هذا } أي : ما

هذا { إلا ملك } من الملائكة { كريم } على الله تعالى